

السيفيريون وبلاد المغرب القديم (193-235م)

الأستاذة مواء نورة

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مقدمة: معروف لدى المختصين في التاريخ القديم أن عائلة سيفيروس* بالأدق سواروس (Severus)، عائلة من أصول مغربية، من مدينة لبدة (Leptis Magna) بإقليم طرابلس، ويكون لوكيوس سبتيوس سواروس مؤسس هذه الأسرة قد ولد في هذه المدينة في الحادي عشر ابريل سنة 146م وفق رأي غالبية المؤرخين، خلافا لتاريخ أغسطس الذي يشير إلى انه ولد في السادس من ذلك الشهر⁽¹⁾.
ينحدر لوكيوس سبتيوس من عائلة عريقة، تنتمي الى طبقة الفرسان، تحصلت على حق المواطنة الرومانية بفضل الخدمات العسكرية التي قدمتها للإمبراطورية الرومانية⁽²⁾.

درس الآداب والفلسفة التي برع فيها⁽³⁾ ثم المحاماة، حيث اشتغل كمحامي لخزانة الدولة (Fisc) ثم قاضي عسكري (Tribun militaire)، قبل ان يتدرج في مناصب حاكمة عديدة ومتنوعة، جعلته يتدرب ويتعرف على دواليب السلطة، ومن تلك المناصب حصوله على منصب الخازن (Quaestor) في مجلس الشيوخ بفضل مساعدة الامبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس (161-180م) وهذا في سنة 170م ثم في مقاطعة بيثينا (جنوب إسبانيا) 171م وأخيرا في سيردينيا سنة 172م بهدف تنظيم شؤونها، قبل ان يعود الى افريقيا لتسوية بعض المسائل العائلية، إثر وفاة والده على ما يذكر تاريخ أغسطس⁽⁴⁾.

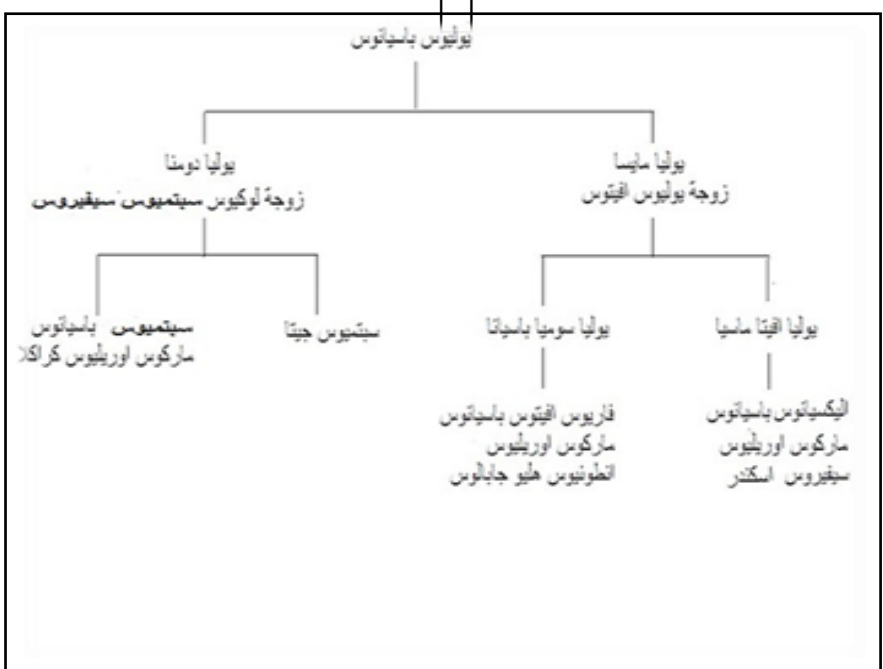
عين سنتي 173-174م مفوضا (Legat) على مقاطعة افريقيا، قبل ان يعين نقيبا للعامية في مجلس الشيوخ (Tr.pl.) لسنة 177م، ثم بريتورا (Praetor) سنة 178م ومفوضا على مقاطعة استوريابي بإسبانيا 179-181م، ثم قائدا للفرقة السيكيثية VI (Scythicas IV) الرابعة المعسكرة في سوريا 182-183م، وهنا تزوج سيفيروس للمرة الثالثة من "مرتا" ابنة باسيانوس، كاهن وأمير مدينة حمص، وهي التي عرفت فيما بعد بالإمبراطورة يوليا دومنا، والتي كان لها تأثير واضح في حياة هذه الأسرة، خاصة بعد وفاة سيفيروس، كما عين بعد ذلك مفوضا على منطقة ليون في سنة

188م وبروقنصلا على صقلية 189-190م وحاكم بانونيا العليا 191-193م بناء على ما يذكر ديون كاسيوس⁽⁵⁾، وفي إحدى مدن هذه المقاطعة كارنونتوم (Carnuntum) نودي به امبراطورا في التاسع أبريل 193م⁽⁶⁾.

يصفه أتروبيوس⁽⁷⁾ بالصرامة والشدة، خاض عدة حروب ضد منافسيه داخل الامبراطورية وتمكن من توسيع حدود الامبراطورية في الشرق بتحقيق عدة انتصارات على الفرثيين (parthes)، وفي الغرب حيث شكل مقاطعة جديدة في بريطانيا، حتى بلغت الامبراطورية الرومانية في عهده أقصى اتساع لها⁽⁸⁾.

هذا الامبراطور الافريقي الأوحده إن صحت العبارة كما يصفه أتروبيوس⁽⁹⁾، نلاحظ أنه لم يصل الى أعلى هرم السلطة في روما الامبراطورية تكرا ما عليه، إنما وصل ذلك بعد "تسلق" الوظائف والتحكك فيها، وبعد تنافس وصرع مع قادة وسياسيين لا يقلون حنكة وصرامة، لكن الغلبة كانت له في الأخير، وأرسى قواعد السلطة في عائلته التي عمل أفرادها ما في وسعهم للحفاظ على الامبراطورية التي ساهم والدهم في بنائها، وتدعيم أسسها رغم ما وصلت إليه من هوان، نتيجة المنافسة الخارجية، والثورات الداخلية⁽¹⁰⁾.

شجرة العائلة السيفيرية



لا شك أن هذه "العائلة الافريقية" قد لعبت دورا هاما ومؤثرا في عصرهم وفي مجالات مختلفة* سواء داخل روما أو في باقي المقاطعات، لكن الذي يهمنا هو موقف هذه "العائلة" من المقاطعات الافريقية من حيث تستمد جذورها وأصولها، هذه الجذور والأصول التي يفهم من بعض المصادر احتفاظ السيفيرين بها وعدم التنازل عنها مادامت تلك المصادر تتحدث عن سيفيروس ذاته الذي يتحدث اللاتينية بلكنة افريقية، وجدّه الذي لا يتكلم غير اللببية، وأخته (شقيقته) التي استغرب الرومان عدم اجادتها اللغة اللاتينية عندما زارت شقيقها في روما⁽¹¹⁾.

يهمنا اذن معرفة أعمال هذه "العائلة" في ميادين مختلفة خاصة في المنطقة المغاربية أول تلك الأعمال، كانت في تغيير سياسة التجنيد التي كانت تعتمد على ايطاليا والمقاطعات القديمة مثل اسبانيا ومقدونيا، لتصبح غالبية الفرق من مقاطعات الدانوب التي ساعدته في الوصول الى العرش، فضلا عن المقاطعات الافريقية، كما نلاحظ تصاعد دور الفرسان، وتزايد اعتماد سيفيروس عليهم⁽¹²⁾.

أدى الافراط في زيادة عدد الجند في الفرق والفيالق والفرق المساعدة بسيفيروس الى الاعتماد أكثر على طبقة الفلاحين في التجنيد، خاصة فلاحو المقاطعات الأقل تطورا، وبذلك من وجهة نظرنا أخذ التمايز بين الأهالي والأجانب في الزوال⁽¹³⁾، مما مهد السبيل لكراكلا* لإصدار المرسوم الذي منح بموجبه حق المواطنة الرومانية لغير الرومان⁽¹⁴⁾. من سكان الإمبراطورية الأحرار، ولاشك هذه السياسة ضربة موجعة لمجلس الشيوخ والنبل عموما، الذين فقدوا الكثير من نفوذهم، بعد اعتماد السيفيريين على طبقة الفلاحين الذين بدأوا يتسلقون سلم المراتب العسكرية بالتدرج⁽¹⁵⁾.

ولتدعيم سياسة إلغاء الفوارق هذه، وبعث المساواة بين مختلف سكان المقاطعات وسكان روما الذين كانوا يتمتعون بكل المزايا، لجأ سيفيروس الى إطلاق يد الفقهاء للعمل على تحقيق المبادئ التي نادوا بها كالمساواة أمام القانون، ومن وجوب حماية الضعفاء من فقراء وفلاحين، وقوانين تحميهم من تعسف الحكام ومسيري الادارة⁽¹⁶⁾.

نجد من بين الأعمال الهامة التي قام بها سيفيروس هو القضاء على انفراد الايطاليين بالعضوية في مجلس الشيوخ الذي فتح عضويته لغير الايطاليين من سكان المقاطعات الشرقية خاصة مقاطعات إفريقيا. حيث لاحظنا العديد من

الأفارقة يلتحقون بمجلس الشيوخ في روما، قد يعود ذلك -ربما- الى المكانة التي تتمتع بها افريقيا في الامبراطورية الرومانية، فضلا عن كونها "مسقط رأس الامبراطور"، مما يجعله يثق في مواطنية الأفارقة، ونلاحظ أن معظم الذين وصلوا للمناصب السيناتورية ينتمون الى المراكز الحضرية "المترومنة" منذ مدة طويلة كالبروقنصلية ونوميديا، وهو حال عائلات القرن الثاني الميلاد.

اذا كانت تلك هي السياسة التي انتهجها سيفيروس وابنه كراكالا، فإننا نلاحظ تراجعا عن هذه السياسة في عهدي هليوجابالوس والاسكندر سيفيروس⁽¹⁷⁾، لكن دون أن يحدث ذلك خلا في تشكيلية المجلس، الذي أصبح مناصفة بين الايطاليين وسكان المقاطعات مع ملاحظة ارتفاع عدد الأفارقة، فبعد أن كانوا في حدود 6% في عهد تراجانوس (98-117م) أصبحوا في عهد السيفيريين في حدود 32%⁽¹⁸⁾، وهو ارتفاع محسوس، أرجعه البعض الى عجز ايطاليا عن توفير اطرار للامبراطورية، لكن لا نستبعد أن يكون سيفيروس قد عمد الى ذلك لتكسير النفوذ الايطالي وهو ما يفسر في رأينا تراجع ممثلي المقاطعات الغربية الى حدود 10-15% في عهد السيفيريين أمام تزايد ممثلي المقاطعات الشرقية بما فيها الافريقية، التي استحوذت على ثلث المقاعد تقريبا، مما يدعونا الى القول أنه إذا كان عهد كراكالا استمرار لسياسة والده، فإن هليوجابال والاسكندر سيفيروس لم يحدثا ما قد يخل بالتوازن داخل هذا المجلس رغم أن هيروديانوس يشير الى تقرب الاسكندر سيفيروس من الارستقراطية بعد إنشائه لمجلس الوصاية لكن ذلك لم يبلغ دور هؤلاء الفقهاء الذين كانوا يشكلون مجلسه الاستشاري الذي لا يتخذ قرارا دون العودة اليه⁽¹⁹⁾.

هكذا نلاحظ أن السيفيريين حاولوا إحداث نوع من "التوازن" في مجلس الشيوخ، بمحاولة تقليص ممثلي المقاطعات الغربية عموما وايطاليا بالخصوص لصالح المقاطعات الشرقية، خاصة الافريقية التي أصبحت تستحوذ على ثلث مقاعد المجلس، مما يعني أن الامبراطور كان يخصص مكانة خاصة لمواطنيه.

أما من حيث التنظيم الاداري، ونتيجة للاتساع الذي عرفته الامبراطورية الرومانية في عهد السيفيريين، وعملا على التحكم في إدارتها أكثر، فقد عمد سيفيروس الى تقسيم بعض المقاطعات مثلما فعل في سوريا التي قسمها الى سوريا الكبرى (عاصمتها أنطاكيا)، وسوريا الفينيقية (عاصمتها صور) سنة 194م،

وبريطانيا التي قسمها إلى قسمين سنة 197م، بريطانيا العليا والسفلى⁽²⁰⁾، فقد عمد في بلاد المغرب الى فصل نوميديا عن البروقنصلية سنة 204م، وظهرت كمقاطعة مستقلة منذ ذلك.

وفي مجال الاستيطان، فقد عرف عهد السيفيريين خاصة سيفيروس وكراكلا إنشاء العديد من المستوطنات حول حوض مجردة⁽²¹⁾ الأدنى والأوسط، والعديد من البلديات بين وادي مليانة شرقا ووادي تاسا غربا ومجردة شمالا*، وهي المناطق المعروفة بإنتاجها للقمح، أما الاسكندر سيفيروس فقد عمد إلى الحفاظ على المكتسبات التي حققها والده بإنشاء شبكة من الطرق وترميم القديم منها، وإقامة العديد من القلاع⁽²²⁾، ومراكز المراقبة لضمان الاستغلال الأمثل لتلك المستوطنات

ويبقى منح الامبراطور سيفيروس الحقوق الايطالية (Italicus Ius) لبعض المدن المغاربية منها قرطاج، أوتيكا ثم لبدة، مسقط رأس الامبراطور، خير عمل قام به في مقاطعات افريقيا، باعتبار هذا "الحق" يجعلها تتخلص من الضريبة على الأرض، وهي خطوة جريئة خالف بها كل سابقيه والأعراف المعمول بها في الامبراطورية، وقد أقدم ابنه كراكلا من بعده على خطوة أكثر جرأة بإصداره سنة 112م لمرسوم عرف باسمه (مرسوم كراكلا)، منح بموجبه حق المواطنة الرومانية لجميع الأحرار في الامبراطورية⁽²³⁾.



D. Carton., "Nouveau Document Epigraphique, relatif au Colonat en Afrique", *Revue Archéologique*, t.19,(1892), P.221

خريطة رقم 1: المستوطنات والبلديات التي أنشأها السيفيريون

كان الهدف من هذا المرسوم الذي كان محل "نقاش كبير" بين المهتمين، الذين تساءلوا إن كان كراكلا يهدف فعلا الى خلق المساواة السياسية بين جميع أحرار الامبراطورية أم أن هدفه هو الاكثار من مداخيل الدولة، بإكثار عدد المواطنين الملزمين بحمل أعباء الخدمات؟ مهما يكون، فإن هذا المرسوم إن لم يرفع من مكانة الطبقات الدنيا، فإنه بالمقابل حط من مكانة الطبقات العليا، بأن جعل "المواطنة الرومانية" شيئا عاديا وشرفا لا قيمة له، فقدت مكانتها بمنحها حتى لطبقة الأتباع⁽²⁴⁾. وبذلك مسّ كرا كلا "الارستقراطية" في الصميم بجرمانها من هذا الامتياز⁽²⁵⁾.

وهكذا نلاحظ أن سياسة السيفيريين، اعتمدت مبدأ "إحداث" التوازن في الإمبراطورية حتى يتمكنوا من الاستمرار في الحكم في وقت كان التنافس على أشده في ايطاليا وفي المقاطعات، ولجأ سيفيروس في أوائل حكمه الى اختيار الجنود من سكان المقاطعات وكذا فتح المناصب الادارية أمام عدد كبير من أبناء هذه المقاطعات، وهي السياسة التي كان يهدف من ورائها في رأينا الى احداث "توازن" كما قلنا سابقا وبالتالي دعم سلطانه وسلطان أسرته من بعده، ومن هنا ظهرت تشريعاته التي تتسم بالتعاطف والتسامح مع سكان المقاطعات وعمله على حماية الضعفاء والفلاحين من تعسف الطبقات الحاكمة⁽²⁶⁾، كما عامل سيفيروس المدن التي ساندته معاملة خاصة، فنالت حظا وافرا من عنايته ولا سيما مدن افريقيا موطنه الأصلي ومدن سوريا موطن زوجته "يوليا دمنأ" وكذا مدن الدانوب التي رفعتة إلى منصب "الامبراطور"، وهي المناطق التي ارتقى مواطنوها درجات السلم الاداري⁽²⁷⁾ وخصها الامبراطور بالهبات والمباني العمومية، ما فتح مجالات واسعة أمام الحرفيين.

إذا كان من الطبيعي أن يقابل سكان تلك المناطق سياسة الامبراطور تلك بإقامة التماثيل وأقواس النصر تكريما له، فإن الطبقة الارستقراطية في روما، لم تكن راضية عن هذه السياسة الجديدة، ولم تحف معارضتها كلما سمحت لها الفرصة، لكن السيفيريين من كراكلا الى الاسكندر سيفيروس لم يتراجعوا عن سياسة والدهم، وهو ما أدى الى بروز دور طبقة الرعاع، وهذا على حساب الطبقة الارستقراطية التي كانت تتمتع سابقا بكل الامتيازات.

تعتبر فترة حكم السيفيريين فترة هامة وحاسمة بالنسبة لتاريخ افريقيا الرومانية حيث وصلت الحدود الى أقصى اتساع لها، كما عرفت نموا اقتصاديا معتبرا، كان نتيجة للاهتمام، الذي أولاه السيفيريون للمنطقة، وهو ما دفع بعض الباحثين الى التساؤل، ما إذا كان انتماء السيفيريين للمنطقة وراء هذا الاهتمام والعناية بالمقارنة مع المقاطعات الاخرى التابعة للإمبراطورية؟

لكن المؤكد أن هذا التطور الظاهري لم يستفد منه السكان الأهالي، بقدر ما كان في خدمة المستوطنين وهو ما لم يغير السكان المحليين الذين كان رد فعلهم عنيفا تجاه هذه السياسة، وهو ما تعكسه الثورات والانتفاضات التي لم تنقطع طيلة الحكم السيفيري وبعده حتى اجتثاث الاستعمار الروماني، وهو ما يفسر ربما لجوء السيفيريين إلى إقامة خط الليمس الذي كان الهدف منه هو الحد من تنقل الرعاة من ناحية وتوسيع الخريطة الزراعية للإمبراطورية الرومانية كلما أمكنهم ذلك⁽²⁸⁾. يمكننا تقسيم هذه الآلية العسكرية في بلاد المغرب في عهد السيفيريين إلى قسمين: قسم شرقي وآخر غربي.

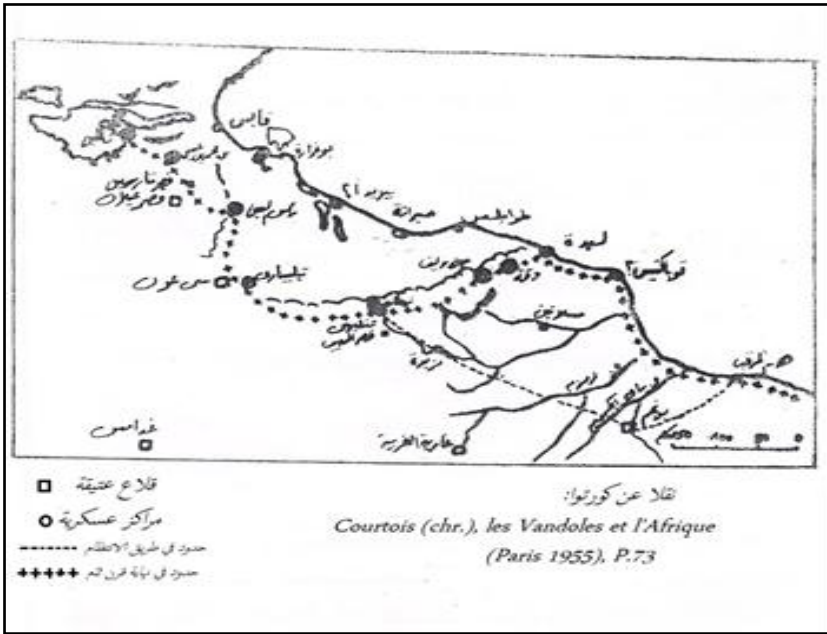
1- الليمس الشرقي: هو خط اقليم طرابلس الذي عرفناه بفضل بيان رحلة انطونينوس التي يتضح لنا من خلالها امتداد هذا الخط من تالين على الضفة الشرقية لشط الجريد الى لبدة (Leptis Magna) ومن الثمانية عشر مركزا التي تشير اليها النقوش عبر هذا الخط، لم نعثر الا على مركز واحد هو مركز سيدي محمد بن عيسى⁽²⁹⁾ (Bezéros)، اذا كان هذا الخط قد اقيم في وقت سابق للسيفيريين، فإن دورهم يتجلى في إقامة "خط دفاعي" وهو عبارة عن مجموعة من القلاع تمتد من قلعة بونجم الى غاربة الغربية وغدامس*، وهكذا نلاحظ امتدادها في قلب الصحراء، وقد واطب خلفاء خلفاء سيفيروس الكبير على ترميم وتدعيم هذه القلاع، وكانت قلعتا قصر غيلان وسي عون بمثابة الخط الدفاعي الثاني بعد تلك القلاع قبل الوصول الى الخط الرئيسي⁽³⁰⁾.

2- الليمس الغربي: يمتد غرب شط الجريد حتى المحيط الأطلسي، ونظرا لهذا الامتداد الكبير تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام تسهيلا للدراسة:

أ) ليمس نوميديا: يرى البعض أن السيفيريين لم يضيفوا شيئا يذكر الى ليمس نوميديا باستثناء تأسيسهم قلعة دما⁽³¹⁾ (Castellum Dimmidi)، التي أمر بتأسيسها مؤسس الأسرة سنة 198م، مما يدل على بعد نظره الاستراتيجي، اذ تقع

على أطراف واد دما، ملتقى طرق الرحل المؤدية الى جبال أولاد نايل والقنطرة، ويعد إنشاء هذه القلعة خطوة أولى تفتح السياسة التوسعية الى ما وراء وادي جدى، إذ تعرف الرومان على طريقين هامين يربط الأول شطى ملغيغ والحضنة والثاني من تهودة الى جنوب وادي جدى التي تعد أقصى نقطة وصلها الرومان، وهذا في عهد السيفيريين، وهي عملية توسعية، لا شك أن أهدافها لم تكن عسكرية بحتة، إنما للجانب الاقتصادي نصيب⁽³²⁾.

الى جانب هذه القلعة، أنشأ سيفيروس في مقاطعة نوميديا، طريقا تربط القنطرة بجبال الظهره حيث أنشأ قلعة أخرى (قلعة الظهره)، التي يمكن اعتبارها قاعدة أمامية لتموين "قلعة دما"، من جهة وإقامة الفرسان من جهة أخرى⁽³³⁾.



خريطة رقم 2: تحديد مواقع بونجم، غاربة الغربية، غدامس

ب) ليمس موريطانيا القيصرية: كان الرومان قد أسسوا عددا معتبرا من المستوطنات في هذه المقاطعة منذ فجر الامبراطورية، فكان على سيفيروس العمل على حماية السهول التلية، بإقامة مجموعة من القلاع على طول خط الليمس، لمراقبة تحرك القبائل الرحل أولا ثم قطع صلة القبائل القاطنة بالهضاب والصحراء بالتل ثانية، كما عمل على شق طريق بين سطيف وسور الغزلان مع اقامة مجموعة

من القلاع أهمها قلعة بوغار وقلعتى قريميدي وعين تونة سنة 198م ومركز طراي (Tatilti)، بهدف مراقبة المنافذ المؤدية الى المناطق الجنوبية من ناحية وحماية مستوطنات سهول بجاية والشلف من جهة أخرى⁽³⁴⁾.

(ج) ليمس موريطانيا الطنجية: يرى بعض الباحثين أن الليمس الروماني، لم يتجاوز لالة مغنية ونهر التافنة، يرى كاركوينو، امتداده الى ما بعد لالة مغنية، اذ يمتد من وجهة نظره من الساحل الغربي الى جنوب سالا⁽³⁵⁾.

كان الهدف من إقامة الليمس* هو الحد من تحرك وتنقل القبائل الرعوية، وحماية أراضي المستوطنين الرومان، وتوسيع تلك المستوطنات بالاستحواذ على مزيد من الأراضي مع إقامة شبكة من الطرق لتسهيل عمليات تنقل الجيوش لوقف كل تمرد أو ثورة من ناحية وتسهيل المبادلات التجارية ونقل البضائع من مناطق الانتاج الى موانئ التصدير من ناحية أخرى.

هذا الأمر دفع بخليفة سيفيروس الى ترميم العديد من الطرق والقلاع حتى يحافظ على المكتسبات الرومانية في المنطقة⁽³⁶⁾، خلافا لآخر السيفيريين الاسكندر سيفيروس الذي أسس العديد من القلاع منها قلعة خربة عين السلطان، وقلعة قصر الطير وقلعة عين ملول وعين معفور وبوسعيدية وعين عنرات وغيرها، ويكون قد اتبع سياسته، اذ وزع الأراضي على جنوده ووضع تحت تصرفهم كل وسائل الاستغلال⁽³⁷⁾.

اصطدمت هذه السياسة بردود فعل محلية قوية، كانت سببا في مرحلة أولى في تهديم الكثير من تلك القلاع والخطوط الدفاعية، وانهاء الوجود الروماني في المنطقة في مرحلة لاحقة، رغم سكوت المصادر عن ذلك، ماعدا بعض الاشارات عند صاحب تاريخ أغسطس⁽³⁸⁾ وفيكتور أوريليوس⁽³⁹⁾ اللذين يشيران الى بعض حركات المقاومة مع سكوت ديون كاسيوس وهيديريانوس المعاصران للأحداث.

الهوامش:

* أنظر شجرة العائلة ، ص.3.

1-Eutrope,(FLAVIUS),Abregé d'histoire romaine , Ltrad .Joseph Hellegouarch , (paris Les belles Lettre,2002), VIII , 18 .

2_ حول هذه العائلة انظر:

Antony R. Birley , the African emperor Septimius Severus, 2^e éd .(London 1988) .

* مناصب الحاكمية عند الرومان هي المناصب العليا أدناها الخازن (Quaestor) وأعلىها القنصلية .

3 -Besnier (M .) ,L'Empire romain dès l' avènement des Sevères au Concile de Nicée , Ed .P. U. F, (paris .1937), PP.11 -15.

4 - Sptrianus (ARlius), Vie de Septime sévère ,VII –VIII dans L'Histoire Auguste ,trad . M. Nisard, éd. Firmin Didot , (paris 1855) .

5 -Dion Cassius ,Histoire romaine,(10 vol),trad .E. Gros ,V.Boissée ,ed .Firmin –Didot , (paris ,1845 -1870) , T . LXXIII,14 ,3 .

6 -Dion Cassius ,LXXIII,17,3 , Herodianus,II, 9 ,2 .

7 -Eutrope,(Flavius),Abregé d'histoire romaine,VIII ,18.

8- حارش (محمد الهادي)، التاريخ الغاربي القديم، السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الاسلامي، المؤسسة الجزائرية للكتاب (الجزائر 1995)، ص 186-187.

Abregé d'histoire romaine,VIII ,18. 9 -Eutrope,(FLAVIUS),

10 - Dion Cassi ,LXXIV,1-2 ; Herodianus,II, pp 594 -595 .

* من يطلع على الحروب التي خاضها سيفيروس وأبنائه خاصة كركلا والاسكندر سيفيروس، يعتقد انه لم يكن لهم من الوقت ما ينفقونه في مجالات أخرى، لكننا نجد سيفيروس يقوم بأعمال ترميم وبناءات عظيمة في روما وخارج ايطاليا، وكراكلا هو من عمم حق المواطنة الرومانية على كل أحرار الامبراطورية الرومانية

11- حول هذا الموضوع ان أنظر حارش (محمد الهادي)، "حول التأثيرات الفينيقية في بلاد المغرب القديم " دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، العدد 13، 2010، ص 345- 371، حارش (محمد الهادي)، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديمة، دار هومة للنشر والتوزيع (الجزائر 2013)، ص 43 - 72.

12-De Ceuleneer (Adolphe) , Essai Sur la Vic et le régime de Septime –Sevère, Thèse es Liège 1874) p .146 . -lettres (

13-Duruy (Marcel) , Les Cohortes prétoriennes ,Ed .de Boccard , (paris 1938) ,pp .384 -385 .

* كركلا: اسمه الحقيقي "ماركوس اوريليوس انطينيوس باسينيانوس" ولقب كركلا أو كراكالوس من اسم المعطف الغالي بغطاء الرأس (برنس) ودوى كم الذي أدخل استخدامه الى روما أنظر: ديون كاسيوس، LXXIII، 3، 3.

14 - Petite (paul) , Histoire générale de L'Empire romain ,(3vol) , « la crise de l'Empire des derniers Antonins à Diocletien » (161-284ap J.C) , ed. du Seuil (paris 1978) , T. 2 , pp 56-57.

15 - Benabou (Marcel) , La resistance africaine à la romanisation , Ed .F .Maspero ,(paris 1976) ,P.1 60.

16 – Lambrechts (p.) , La Composition du Senat romain de septimius severus à Diocletien (193 –284) ,éd . anastatica , (Rome 1968) , PP . 83- 85 .

17 -Martin (J .P) , La Rome ancienne 753 Av . J C – 395 Ap .Jc éd .p .N .F ,(paris 1973) ,p.247 .

18 - Lampridius (A) ,Vie d'alexandre .Severe ,16 , 1-2 ;Jordé (Auguste) ,Études critiques sur La vie et le régime de sévère Alexandre ,Ed .De Boccard ,(paris 1925),pp.24-25.

19 - Platnauer(M) , The Life and regne Of The Emperor Lucius septimius severus , (oxford Administrative_1918) ,p192.

20 -Marquardt(Joachim) , « L'organisation Administrative de L'Empire romain dans Manuel des antiquités romaines ,(16vol) , trad . Gustave Humbert , Ed .Thorin ,(paris 1889 -1892) ,T.9 ,P481-482 .

21- أنظر أعلاه ص 12.

* أنظر الخريطة رقم 1 : المستوطنات - والبلديات التي أنشأها السيفيريون ص 7 .

22- جوليان (شارل أندري) ، تاريخ افريقيا الشمالية ، ج 1 ، ص 223 .

23- روستوفتزنف ، المرجع السابق ، ص 497.

24- نفسه.

25- أنظر أعلاه ، ص 9 .

(Andre) , Histoire de Rome , éd .P .N .F , (Paris 1939) , PP. 399 -403 . 26 -Piganiol

27 -Rebuffat (R.) , « Nouvelles recherches dans Le Sud de La tripolitaine », C.R.A.I et
(Avril-Juin 1972),PP.388 -394 . belles-lettres

28 -troussset (P.) , Recherches sur le Limes Tripolitanus du chott - el -Djarid à la
Frontiere Tuniso - Libyenne , éd C.N.R.S. (paris 1974),P.120 .

29- نفسه، ص 120 - 123 .

* أنظر الخريطة رقم 2، تحديد مواقع بونجم ، غاربة الغربية ، غدامس ص 11 .

Charles Picard (Gilbert) , Castellum Dimmidi , éd .Boccard (paris 1947) , P. 45 ; 30 -
Albertini (E.) ,M assiora (P.) , « Le poste romain de Messad » , R.E.A , T.40 -41 ,(1938
.-1939) , P.241

31 - Benabou (Marcel) , Op .Cit,P.171 -172 ; Leschi (Louis) , « une assignation de
.Terre en Afrique Sous septime- sevère» , R.A .S.C ,t .76 ,(1948),PP.103-112

Carcopino (J .) , « Le Limes de Numidie et Sa garde Syrienne » , Serya , T . 6 32 -
. , (1925) , pp. 54 -55

33 - Salama (pierre) , « Nouveaux témoignages de l'œuvre de septime- sevère dans la
.Mauretanie Césarienne » ,(1ere partie) Libyca (Arch .Epig .) ,T.1 (1953) ,p.232

34 -Cf. Courtois (chr) , Les vandales et l'Afrique , éd .Arts et métier s graphiques (paris
. 1955) ,P.79

. Benabou (Marcel) ,Op.Cit , p.185-186 -35

* الليمس (Limes) بمثابة جهاز دفاعي ، يتركب من خندق، تتخلله أسوار وأبراج وحصون
وشبكة من الطرق تتخللها بدورها مراكز عسكرية، لتسهيل عملية المراقبة وايصال النجدات .

36 -Lampidius (Aelius) , Alexandre Severe ,58 , 3 .

37 - Sptrianus (Acius) , Vie de Sévère ,18 ;Platnauer (M.) , The life and reign of The
Emperor Lucius septimius severus , (oxford Administration . 1918) , P.191 .

38 -Victor (Aurelius) , Les Césars depuis Octavien Auguste jusqu'au concile de Nicée .
Vie de Septime Sévère , 20 , Trad .N .A . Dubois ,Ed .Panckoucke , (paris 1846) .

39- رستوفتزف، المرجع السابق ، ص 479 - 480 .